يعني الصدق يطلق على الاقوال و الاعتقاد وغيرها اما شيوعه وكثرته
في الاقوال خاصة يقال قول صادق ولا يقال اعتقاد صادق والدين
صادق والمذهب صادق الا نادرا فعلم من هذا ان بين الحق والصدق
عموما وخصوصا مطلقا والصدق خاص مطلقا والحق عام مطلقا
ويقابله اى الصدق الكذب بمعنى الكذب يطلق على الاقوال والاعتقاد
وغيرها اما شيوعه وكثرته في الاقوال خاصة وقد يفرق بينهما اى
بين الحق والصدق بان المطابقة يعتبر في الحق من جانب الواقع وفي
الصدق من جانب الحكم فمعنى صدق الحكم مطابقته اى الحكم الواقع ومعنى
حقيقته اى الحكم مطابقة الواقع اياه اى الحكم يريد ان معنى الحكم الصادق
هو الحكم المطابق بكسر الباء ومعنى الحكم الحق هو الحكم المطابق بفتح الباء
هذا فرق بحسب المفهوم واما ما سبق فرق بحسب الاستعمال فهما
متحدان بالذات متغايران بالاعتبار فان قيل لم يسمى الحق حقا والصدق
صدقا قال الملحوظ اولا في هذا الاعتبار الاول هو الواقع في نفس الامر
الموصوف بكونه حقا ويسمى الصدق به تميزا عن اخيه حقايق الاشياء
ثابتة الجملة في موضع النصب بانه مقول قال حقيقة الشيء وماهيته جمعهما
في التعريف يدل على ترادفهما والمشهور ان الحقيقة تطلق باعتبار الوجود
والماهية لا باعتباره يعني ان الماهية اعم من الحقيقة فان الماهية عبارة عما

ماهية

ماهية الشيء يكون به هو هو سواء صدق على شيء في الخارج كماهية في الخارج ه
الانسان التي هي الحيوان الناطق او لا يصدق على شيء اصلا كماهية
العنقاء وهو طير يطير في القاف وان الحقيقة عبارة عما به الشيء
يكون هو هو ولكن لا بد من صدقه على شيء في الخارج كماهية الانسان
وغيرها ما به الشيء هو هو الضميران للشيء او احدهما للشيء
والآخر لما وهما مبتدا وخبر والجملة خبر عن الشيء وبه متعلق
بكان المقدر وجملة الشيء هو هو في حكم اسمه وخبره توضيح المعنى
الانسان انسانا بنفسه لا بجعل جاعل بل الجعل متعلق بالانسان
باعتبار وجوده ومعنى سببية الشيء لنفسه استغناؤه عن
السبب غالبا لضيق العبارة لا يقال كون الانسان انسانا
بسبب الناطق فيكون حقيقته لانه لا سبب في الماهية كما
عرفت على ان الناطق سبب لتخصيص الحيوان لا لكون الانسان
انسانا كالحيوان الناطق للانسان بخلاف الضاحك والكاتب
مما يمكن تصور الانسان بدونه اى بدون الكاتب والضاحك
فانه من العوارض وقد يقال ان ما به الشيء هو هو يعني
كانه اشارة الى ان الحقيقة والماهية لفظان مترادفان
لا فرق بينهما بحسب المفهوم ولا بحسب الاستعمال

Copyright © King Saud University